الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid جامعة أبي بكر بلقايد
Tlemcen Algérie تلمسان الجزائر
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس

مقياس القياس النفسي — أستاذة المقياس :د. عشاشرة أسماء

السنة الثانية ليسانس علم النفس تكوين توجيهي

المحاضرات4 ،5،6 : الاختبار النفسي

1.تعريف الاختبار النفسي :

لقد عرف العديد من الباحثين الاختبار النفسي , و لعل أشهر التعريفات ما يلي :

-تعريف أنستازي :"الاختبار النفسي عبارة عن مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك "

-تعريف Cronbach :" طريقة منظمة للمقارنة بين سلوك شخصين أو أكثر "

يشير Cronbach إلى انه لا يوجد تعريف مقنع للاختبار النفسي فكلمة اختبار تشير عادة إلى مجموعة من الأسئلة المقننة التي تعرض على شخص معين و يطلب منه الإجابة عنها كتابيا أو شفهيا . (عمرو, م-أ , حصة فخرو , ع , السبيعي , ت , عبد الله تركي , أ ، 2010).

2.خطوات بناء الاختبار النفسي :

الخطوة 1: تحديد الهدف من الاختبار المراد قياسه : بمعنى تحديد إذا كان الاختبار يهدف إلى قياس الاتجاهات , الميول , سمات الشخصية , التحصيل الدراسي ...الخ

الخطوة 2: تحديد خصائص الأفراد المستهدفين بالقياس :

- من حيث العمر

- من حيث المستوى الدراسي

- من حيث الإعاقة أو الاضطراب

الخطوة3: تحديد الخاصية المراد قياسها

الخطوة 4: تحليل الخاصية إلى وقائع سلوكية : أي تحليلها إلى أنماط سلوكية بالاعتماد على التعريف الإجرائي مثلا :

- **فرط النشاط الحركي و ضعف الانتباه** يعرف إجرائيا على أن الطفل يتسم بكثرة الحركة , عدم القدرة على الجلوس في مكان واحد لمدة طويلة , إزعاج الآخرين في المدرسة, في المنزل و في الشارع , عدم القدرة على الانتباه و التركيز , مقاطعة الآخرين أثناء الحديث , عدم القدرة على انتظار الدور , الاندفاعية , عدم القدرة على إنهاء نشاط معين ...الخ .

بعد تحديد التعريف الإجرائي للخاصية المراد قياسها يتم صياغة بنود تعبر عن هذه الوقائع السلوكية :

مثال عن بنود اضطراب فرط النشاط الحركي و ضعف الانتباه:

توجه هذه البنود إلى أولياء الطفل المصاب باضطراب فرط النشاط الحركي وضعف الانتباه:

- هل ابنك كثير الحركة في المنزل ؟
- هل تشتكي المعلمة من ابنكم في المدرسة لعدم قدرته على الجلوس لمدة طويلة على الكرسي ؟
- هل يشتكي أصدقاء ابنك منه كثيرا ؟
- هل تشتكي المعلمة من ابنكم في المدرسة لعدم قدرته على التركيز في الدرس ؟
- هل ينتظر ابنكم دوره للحديث أو اللعب ...الخ
- هل ينهي ابنكم أي نشاط أو عمل يقوم به ؟

- هل ينجز ابنكم أي عمل أو نشاط مدرسي بإتقان ؟

الخطوة5:تحديد مصادر تحليل الخاصية الى وقائع سلوكية :

و تكون عبارة عن أحد المصادر التالية :

- اختبارات سابقة :و يتم اللجوء الى الاختبارات السايقة من اجل صياغة بنود الاختبار الجديد و في هذا الصدد تشير ANASTASI أن معظم الاختبارات التي جاءت بعد اختبار BRUNET للذكاء مستنبطة منه . (معمرية ، 2011) .

- كتابات متخصصة :كالنظريات و البحوث التي تفسر خاصية معينة أو سلوك معين .

-تشخيص المرضى و تقارير الاطباء حول خاصية معينة

- تحليل المهنة أو المقرر الدراسي .

- المقابلات الشخصية .

الخطوة6:تحديد مادة الاختبار و شكل البنود : منذ اكثر من 50 عاما أكد GEORGE GALLUP ما يلي : « Trop d'attention a été accordée à la constitution des échantillons et trop peu à la création des questions (…) des différences dans la construction des questions conduisent souvent à des résultats qui présentent de plus grandes variations que celles habituellement observées en fonction des différentes techniques d'échantillonnage ». (Leveault & Grégoire , 2014)

ترجمة مفهوم مقولة GEORGE GALLUP: أغلبية الباحثين يركزون على تشكيل عينات البحث و الاقلية منهم يؤكدون على تكوين أو بناء الأسئلة (...) الا ان الفروقات في بناء الأسئلة يؤدي دائما الى نتائج غير متجانسة مقارنة بتلك التي نلاحظها أثناء الاعتماد على مختلف تقنيات اختيار العينة .

هذه المقولة قديمة جدا الا أنها لازالت صالحة لحد الان و تنطبق على بناء الاسئلة في الاختبارات النفسية لأن الباحثين لا يتبعون أي منهجية من أجل بناء اسئلة الاختبار بل يكتفون فقط بتحديد الهدف من بناء الاختبار و يعتمدون على حدسهم من أجل بناء بنود الاختبار , و لكن ما يجب فعله ما يلي :

-**تحديد شكل البنود** : و يتعلق ذلك بهدف الاختبار , الأدوات التي يتكون منها الاختبار (تكون على شكل ألفاظ مكتوبة , شفوية , أعداد , رموز , رسومات كاملة أو ناقصة أو أداء) . و هنا يجب تطبيق مجموعة من القوانين :

أ- وضوح تعليمات الاختبار

ب- مراعاة ان يكون الاختبار صالحا لأفراد العينة التي صمم الاختبار لاجلهم من حيث اعمارهم – قدراراتهم اللغوية –مستوى ذكائهم – مستوى تعليمهم فلا يمكن مثلا تقديم اختبارات مكتوبة للاطفال ذوي 4 سنوات كما لا يمكن الطلب من الاشخاص الاميين الاجابة كتابيا .

- **تحديد مستوى صعوبة البنود** : و يتعلق ذلك بهدف الاختبار بمعنى ان طبيعة المعلومات التي يرغب الباحث في جمعها هي التي تحدد مستوى صعوبة أو سهولة البنود .

مثال : اذا أردنا بناء اختبار لتحديد مستوى الذكاء فلا بد من صياغة بنود سهلة يجيب عنها ذوي الذكاء المتوسط و أسئلة صعبة يجيب عنها ذوي الذكاء المرتفع .

- **تحديد عدد البنود** : و يتعلق ذلك بعدة عوامل :

أ- زمن الاختبار : قد يكون الاختبار قصير مدته 10 دقائق و قد يكون طويلا كتصميم اختبار لتشخيص اضطراب معين حيث يتطلب عدة حصص للفحص .

ب-مستوى الثبات المرغوب فيه : الاختبار الطويل يكون أكثر ثباتا من الاختبار القصير .

ت-حذف البنود بعد اخذ راي المحكمين و بعد الاختبار القبلي : فاذا كان الباحث يرغب في بناء اختبار يتكون من 20 بند فلا بد عليه من بناء اختبار يضم 30 بند من اجل اختيار أفضل 20 بند , و في هذا الصدد يشير الباحثون الى ضرورة اضافة 30 الى 50 % من البنود من أجل المحافظة على القدر الكافي من البنود بعد تحقيق صدق المحكمين و الاختبار القبلي .

الخطوة 7: تقسيم الخاصية الى مجموعة من الأبعاد .

الخطوة 8:تقييم البنود : و يتم ذلك عن طريق :

أ-المحكمين : حيث يشرفون على تقييم مدى تجانس البنود مع هدف الاختبار .

ب- الاختبار القبلي : و يتم تحقيقه على عينة من مجتمع الدراسة حيث يتم تحليل اراء افراد العينة **كميا و نوعيا** .

- عدد افراد العينة يتعلق بمدى تجانس عينة الدراسة مع حجم مجتمع الدراسة .

مثال : دراسة التوتر لدى سائقي الطائرات .

في هذه الدراسة نلاحظ ان مجتمع الدراسة متجانس لذلك نقوم بالاختبار القبلي على 50 سائق ' فهو كافي لذلك .

- بعد التحليل لكمي و النوعي للنتائج , يقرر الباحث اختيار افضل البنود لبناء النسخة النهائية للاختبار .

الخطوة 9 :تحقيق الخصائص السيكومترية للاختبار

يتم ذلك عن طريق تحقيق صدق و ثبات الاختبار . (Leveault & Grégoire , 2014)

3.شروط الاختبار الجيد :

يشير (1968) Blum et nyler صدر عن (معمرية ، 2011) الى ثلاث شروط للاجتبار الجيد :

- أن تكون عينة الدراسة كبيرة و ممثلة للسلوك المراد دراسته حتى يتمكن الباحث من التعميم و التنبؤ .
- أن يكون الاختبار مقننا : بمعنى ان تحسب معاملات صدقه و ثباته على عينة كبيرة و ممثلة للمجتمع , و توحد تعليمات و اجراءات تطبيقه و تصحيحه .
- أن يكون الاختبار على درجة عالية من الصدق و الثبات و أن تكون له معايير خاصة (des critères d'évaluation)فالمعيار عبارة عن قيم تصف أداء مجموعات متعددة على اختبار معين و تستعمل لمقارنة درجات الأفراد .